**ثالثًا: السكت والقطع**

**السكت**

لغة: الامتناع يقال: سكت عن الكلام أي امتنع عنه.

اصطلاحا : قطع الصوت على الحرف القرآني زمنا يسيرًا من غير تنفس، حال الوصل، بنية استمرار القراءة.

قال الإمام ابن الجزري: هو مقيد بالسماع فلا يجوز إلا فيما ثبت فيه النقل وصحت به الرواية.

وورد عن حفص عن عاصم من طريق الشاطبية وجوب السكت في أربعة مواضع في التنزيل:

**(۱) السكتة الأولى :** على الألف المبدلة من التنوين في لفظ ﴿عِوَجٗا﴾ ﴿قِيَمٗا﴾ (الكهف1-2) . وهذا لا يمنع الوقف على ﴿عِوَجٗا﴾ ؛ لأنه رأس آية وإنما السكت حال الوصل.

**(۲) السكتة الثانية :** على الألف من لفظ ﴿مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا﴾( يس: 52) ويجوز الوقف أيضًا عليها لأنه تام.

**(۳) السكتة الثالثة:** على النون من لفظ ﴿مِّن﴾ في قوله تعالى ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ﴾ (القيامة: ٢٧) ويلزم من ذلك إظهار النون الساكنة لأن السكت يمنع الإدغام.

**(٤) السكتة الرابعة** : على اللام من لفظ ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ (المطففين: ١٤) ويلزم من ذلك السكت أيضا إظهار اللام عند الراء.

أشار إلى هذه السكنات الإمام الشاطبي بقوله :

وسكتة حفص دون قطع لطيفة على الف التنوين في عوجا بلا

وفي نون من راق ومرقدنا ولا م بل ران والباقون لا سكت موصلا

وورد عن حفص سكتتان جوازا في موضعين في التنزيل :

(1) السكت بين سورتي الأنفال وبراءة.

(۲) السكت على ماء ﴿مَالِيَهۡۜ٢٨ هَلَكَ﴾ (الحاقة: ۲۸، ۲۹) فيجوز السكت وعدمه

وصلا والسكت هو المقدم في الأداء.

علامة السكت سحف وضع س على الحرف الذي يراد السكت.

فائدة : يوجد سبع هاءات سكت يقرؤها حفص بالسكون وصلاً ووقفاً وليس له فيها سكت وأجمع باقي القراء على الوقف عليها بهاء السكت وهي : لَم يَتَسَنَّة بالبقرة - اقتدة بالأنعام – ﴿مَالِيَهۡۜ﴾ ، ﴿كِتَٰبِيَهۡ﴾ ، و ﴿حِسَابِيَهۡ﴾ ﴿سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾ "بالحاقة" ﴿مَا هِيَهۡ﴾ "بالقارعة". ويؤتى بهاء السكت لبيان حركة الحرف الذي قبلها، واختلف القراء في كلمة "يَتَسَنَّه" ، إذا كانت هاؤها من بنية الكلمة أم هاء سكت، واختلفوا في "أقتده" إذا كانت ماؤها هاء ضمير أم هاء سكت. ([[1]](#footnote-1))

**القطع :**

**تعريفه : لغة** : الإبانة والإزالة تقول "قطعت الشجرة" أي أزلتها.

**اصطلاحا** : قطع القراءة رأسًا، والانتهاء منها، والانصراف إلى أمر خارج عنها، وعند العودة إلى القراءة ثانيًا يستحب الإتيان بالاستعاذة.

ويكون القطع على رءوس الآي أو في أواخر السور.

علامات الوقف :

مـ: علامة الوقف اللازم.

قلي : علامة الوقف الجائز والوقف أولى من الوصل وهو التام.

ج : علامة الوقف الجائز جوازا مستوي الطرفين وهو الكافي.

صلي : علامة الوقف الجائز والوصل أولى من الوقف وهو الكافي أيضا.

لا : علامة الوقف الممتنع ولا يجوز الابتداء بما بعده اتفاقا ويكون هذا في الوقف القبيح والحسن.

. **.** . . **.** . علامة التعانق بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر وسمي أيضا "بوقف للمراقبة".

**«أسئلة»**

(۱) عرف الوقف، والسكت القطع لغة واصطلاحًا مبينا الفرق بينهما.

(۲) اذكر أقسام الوقف مع تعريف كل قسم وبيان سبب تسميته بذلك وحكمه.

(۳) اذكر أقسام الوقف الاختياري.

(٤) بين نوع الوقف فيما يأتى مع بيان حكمه: الوقف على ﴿بِسۡمِ﴾ من ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾- ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ أَوْ ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ - ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ﴾- ﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ﴾ - ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ﴾- ﴿لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ﴾ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾ - ﴿يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ﴾

(5) عرف الوقف التام واذكر أنواعه مع التمثيل لكل نوع.

(٦) عرف الوقف الكافي واذكر حكمه وسبب التسمية ومثل له بمثالين.

(۷) عرف الوقف الحسن واذكر حكمه وسبب التسمية وأنواعه وحكم كل نوع.

(۸) ما هو التعلق اللفظي والمعنوي ؟

(۹) علام تدل العلامات الآتية: مـ- قلي - ج - صلي ؟

1. () الكشف عن وجوه القراءات لمكي أبي طالب القيسي ج ۱ ص۳۰۷ . [↑](#footnote-ref-1)